Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتساءلت مى فى شىء من الدهشة :

ـــ ما هى ؟..

ـــ كان لقاء الجماعة فى الخرطوم طيبا .

وتساءلت فاطمة فى دهشة :

ـــ أى جماعة ؟

ـــ الرؤساء .. أنهوا حكاية اليمن .. وقرروا تقديم الدعم المادى لكى تواصل البلاد المعتدى عليها قدرتها على مقاومة أى ضغط اقتصادى والصمود أمام كل أنواع التهديدات .

ولم يبد على أحد من أهل البيت اهتمام بقول الرجل .

وتساءل خالد محاولا أن يجد الإجابة على السؤال الذى يشغله :

ـــ يعنى سنضرب إسرائيل ؟

ـــ ليس بعد ..

ـــ إذن ماذا فعلوا ؟

ـــ المهم أن نقف على أقدامنا .. ولا نخر راكعين .. أنت لا تعرف ماذا أصابنا .. لقد أخذنا ضربة قاضية .. كان يمكن أن تصرعنا ..

وهز الرجل رأسه فى رضاء ثم استطرد قائلا :

ـــ حسنا فعلوا .. وإلا كانت تصبح مصيبة على العرب .

ولم يبد على فاطمة أنها تعبأ كثيرا بما فعل الرؤساء .. كان ما يقلقها هو عودة عمار ، ولم تلبث حتى تساءلت فى ضيق :

ـــ لماذا تأخر عمار ؟

وتساءل الرجل فى دهشة :

ـــ هل حدد لك موعدا لعودته ؟

وردت مى وهى تجد الأم تطرق صامتة :

ـــ عندما قلت له لا تتأخر .. قال سأحاول .